

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

نعم ان يقرأ بهذا وبهذا ايه هذا وهذا بخصوص السورة فقط لا بخصوص العلم عموما اما السورة فواضح انها فيها بشاراة لان الله سبحانه وتعالى بشرهم بانهم سيدخلون المسجد الحرام امين محلقين وذكر فيها اشياء كثيرة وعدكم اللهم غانم كثيرة ولقد رظاهم -

00:00:16

تحت الشجرة كله على هذا وهذا على هذا لانه الله اعلم بذلك فناعلم لكن ظاهر الحديث ان ان السورة نزلت جميما ما تكلم عليها الفتح ثم قرأ لا تقدم. ها؟ ايه والقصف الثاني؟ ها -

00:00:56

ايه عليه الصلاة والسلام انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايقطينا لك قطاء بينما على اهل مكة. ان تدخلها انت واصحابك من قبل ليطوفوا بالبيت من وهي الحكومة او المراد فتح مكة فتح مكة عدة له بالفتح عدة عدة له بفتح وجيا به على -

00:01:32

لأنه فتح حقوقه منزلة كان وفي ذلك من الفخامة والدلالة على على علو شأن المخبر به ما لا يخفى يمشون. طيب الطالب العربي اطلق المفضلة بين المنزلة التي اعطيها وبينما طلعت عليه الشمس ومن شرط -

00:01:54

المفضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد احدهم عن الاخر ولا استواء بين تلك المنزلة والدنيا باسرها واجاب واجاب ابن بطال بان ان معناه انها احب الي من كل شيء. لانه لا شيء الا الدنيا والآخرة. فاخبر الخبر عن ذكر الشيء -

00:02:21

بذكر الدنيا اذا لا نريد هل نزلت جملة واحدة او لا؟ اذا وجدت ها اقرأ المثل ناظر المتن فقرأ ان فتحنا لك فتحا مبينا ثم قرأ انها فتح هناك فتحا مبينا. بس ماذا؟ بس خلاص راجعواها بعدين يمكن تحتاج الى طول -

00:02:40

ما هي ما هي بعيدة ليس هذا بعيد؟ اي نعم هذا ليس هذا بعيد ولا سيما انه قال له مرة في صلح الحديبية الست تحدثنا اتنا سنأتي البيت ونطوف به نعم -

00:03:09

ها نعم ان هذا اقول هذا ظهر اللفظ او هذا ظهر له لكن بس نحتاج انه يتحقق اكثر الرسول صلى الله عليه وسلم هل قرأها عليه كله او قال سورة ثم قرأ اولها واقتصر على اول -

00:03:35

اي نعم نعم هذا اختلاف باب فضل قل هو الله احد فيه عمرت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن ابن عبد الله ابن عبد -

00:03:58

ابن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها فلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول -

00:04:21

الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعذر ثلث القرآن. وزاد ابو معمر قال حدثنا اسماعيل عن ما لك عن ما لك ابن انس عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري -

00:04:41

قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد فلما اصبحنا اتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه -

00:05:01

طيب في هذا دليل على جواز تكرار سورة من القرآن في الصلاة لان هذا الرجل كان يرددتها وهو قائمه يصلي لا يقول قائل انه لعله لا يعرف غيرها لانه لو كان في الامر محظوظ -

00:05:18

لبينه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم سلوه لماذا كان يصنع ذلك. فلما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الرجل علم انه لا يأس ان يردد الانسان -

00:05:42

سورة من القرآن تعجبه ثم في معناها او في اسلوبها كما ردد النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قرأها ذات ليلة - 00:05:55

يجعل يرددتها الى الصباح وهذا يعتري الانسان احياناً يجد من نفسه خشوعاً وتأثراً في بعض الآيات فيرددها مرة او مرتين او ثلاثة او اكثر لكن اذا كان اماماً فانه لا ينبغي ان يفطر على المأمورين. لأن الامام محکوم بغيره. ليس حراً في نفسه - [00:06:11](#)
الله اكبر علمي اصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليه وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن - [00:06:39](#)

قال الفراطري سمعت ابا جعفر محمد ابن ابي حاتم والرايق ابى عبد الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسلاً وعن الظحاء المشرقي مسند هذا هذه الاحاديث تدل على فضل سورة قل هو الله احده وانها تعبد ثلث القرآن. لكن لا يلزم من المعادلة المكافئة - 00:06:57

يعني أنها تجزء عما يجزئ عنه القرآن بل هي تعدله من حيث المعنى ومن حيث الأجر لكنها لا تكفي عنه. ولهذا لو فرأها الإنسان الصلاة
ثلاث مرات لم تجزئ عن قراءة الفاتحة - 00:07:23

ولا يلزم من المعادلة المكافأة ولهذا نظائر منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربع انفس من بنى إسماعيل ومعلوم انه لو قال هذا - [00:07:47](#) وعلىه اربع رقاب ها لم يجزئ عنه وقد الف شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الحديث كتابا مستقلا سماه جواب اهل العلم والايام عن ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:08:10](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله كما نعلم من عادته انه اذا تكلم بسط فهو مجلد لكنه مجلد لطيف ليس كثيرا وفيه فوائد عظيمة تتعلق بالتوحيد اه لو ان طالب العلم راجعه للك لاستفاد منه - 00:08:33

نعم العيد موجود في الفتوى ما ادري عنه لكنه موجود مستقل لها لمستقل هو الفتوى؟ نعم باب فضل المعمودات المعمودات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعمودات وينفث - 00:08:56 -

لما احتد وجعه كت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها. حدثنا قتيبة بن سعيد قال ذكر المفضل ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن اروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:09:30
جمع كفيه ثم نفث فيهما فطرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:09:50
ولهذا سميت المعمودات من باب التغليب ولا قل هو الله احد ليس بها تعويض وانما تعويذ فيه قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس .. نعم. كيف؟ لا تقولوا بقأ وبنفتح - 00:10:11

فهو اذا قرأ نفت نفت بالريق الذي اختلط بقراءته ان مثلا اقول قل هو الله احد ثم ينفت. وهكذا كل آية ينفت فيها لأن هذا الريق الذي اختلط بالقرآن هو الذي يكون فيه البركة - 00:10:31

ها لا ظاهره يقرأ مرة ثم يمسح ثم مرة ثم يمسح كل واحد لحاله لا لا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ

هذا لفظ الحديث يقول ايه الظاهر انه ينفت بعد. الظاهر انه ينفي بعد ما عندك وش عندك ها؟ كل ليلة جمعت ها؟ ارفع صوتك. جمع
كفره ثم نفيه فما فرقاً فاما - 00:11:15

قال النوغربي الفاء للتعقيب وظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد وليس فيه فائدة ولعل هذا سهو من الكاتب او من راو لان النفس ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليحصل بركة القرآن واسم الله تعالى - 00:11:44
الا الى بشرة الخالد او المطلوب عليه او المفروض انتهي. وتعقيبه وتعقيبه الطيبين. فقال من ذهب الى تخطئة ايش؟ من؟ من ذهب الى

تخطئة الرباط عدول ومن اتفقت الامة على صحة روایته ولفظه - [00:12:04](#)
ما فتح له من الرأي من الذي هو وهم الذي هو وهم من بيت العنكبوت. فقد خطأ نفسه. او هي اوها ولا وهي الذي هو او غل من بيت العنكبوت فقد خطأ نفسه وحاوى فيما لا يعنيه - [00:12:24](#)

هلا قاس هذه الفاء على ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعن. قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم ان التوبة عين القتل ونظيره في كلام الله تعالى العزيز غير عزيز - [00:12:43](#)

ايش والمعنى كلام الله تعالى العزيز العزيز ها؟ العزيز يعني ايه نعم والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفت فيهما فقرأ فيهما او لعل السر في تقديم النفس على القراءة مخالفة السحرة البطلة - [00:13:03](#)

قد فطرت على ان على ان اسرار الكلام النبوى جلت على ان تكون جلت. جلت على ان تكون مسجد. عنه ان تكون ملح مشروع كل والد وبعض ما اشتري كل واحد. الا ان تكون مشى مشروع كل والد. وبعض من لا يدله فيك - [00:13:40](#)

من لا يد له في علم المعاني لما اراد التفصي عن الشبه تثبت بأنه جاء في صحيح البخاري بالواو وهي تقتضي وهي تحفظ الجمعية للترتيب وهو وهو زور وبهتان حيث لم اجد - [00:14:00](#)

فيه حيث لم اجد فيه وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول الا بالفاء. وقد ثبت في رواية ابي ذر عند يقرأ بلا تاء بهما عندك هكذا في البحث هو الذي يظهر والله اعلم ان النفس بعد - [00:14:20](#)

القراءة وثم احيانا لا الترتيب وقد مر علينا قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده والحكمة من ذلك ان هذا الريق الذي بالقراءة - [00:14:43](#)

هو الذي تكون فيه البركة. طيب قبل ان يقرأ وبعدها اقيم بظاهر الحديث. ايه. على كل حال لا احسن تتبع طرق الحديث بعد لانه ربما تكون رواية غير البخاري بغير هذا اللفظ. احسن تتبعه ان شاء الله تعالى - [00:14:59](#)

نشوف تتبع في صحيح مسلم نعم الظاهر انه فوق الثياب من فوق الثياب ينفع ينفع متصلة به اي نعم نعم - [00:15:24](#)